الصوم الحقيقي



١ مقدمة

قال النبي صلى الله عليه وسلم

(من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)

رواه البخاري

قال جابر رضي الله عنه : (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار ، وليكن عليك سكينة ووقار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء)

الصَّومُ الحقيقي

٢ لكي يقبل الصيام

يجب على كل مسلم أن يصون صيامه وقيامه عمّا حرّم الله عليه من الأقوال والأعمال لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها وتعويدها الصبر عما حرّم الله وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشراب وسائر المفطرات .

إن الواجب على الصائم الحذر من كل ما حرّم الله عليه والمحافظة على كل ما أوجب الله عليه وبذلك يُرجى له المغفرة والعتق من النار وقبول الصيام والقيام .



مقصود الصيام

اعلموا أن الصيام إنما شرع ليتحلى الإنسان بالتقوى ويمنع جوارحه من محارم الله ، فيترك كل فعل محرم من الغش والخداع والظلم ونقص المكاييل والموازين ومنع الحقوق والنظر المحرم وسماع الأغاني المحرمة فإن سماع الأغاني المحرمة ينقص أجر الصائم ، ويترك الصائم كل قول محرم من الكذب ، والغيبة ، والنميمة ، والسب والشتم ، وإن سابّه أحد أو شاتمه أحد فليقل إني صائم ، ولا يرد بالمثل ، فلا تجعل أيها المسلم يوم صومك ويوم فطرك سواء .

الصَّوْمُ الحقيقي

احذر المعاصي

٤

فإن بعض الناس يزيد شرُّهم في رمضان عن غيره لأنهم لا يعرفون له حرمة ولا يقدرون له قيمة ولا يخافون مما يسجل عليهم فيه من مخالفات وآثام فنجد أحدهم جيفة في النهار مستغرقًا في نومه لا يهتم بصلاة ولا غيرها من الأعمال الصالحة وفي ليالي رمضان يسهر على القيل والقال والأكل والشرب ومشاهدة المسلسلات والتمثيليات والاستماع للأغاني والمزامير أو لعب الورق ، لا يصلي فيه ركعة من النوافل ، بل قد يترك صلاة الفريضة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (ما صام من ظل يأكل لحوم الناس)

الصَّوْمُ الحَقِيقِي



٥ احذر المعاصي

قال تعالى : (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً) الإسراء : ٣٦

فالجوارح التي ائتمن عليها العباد هم مسؤولون عنها وفيم استعملوها ، وقد اعتاد بعض الناس رؤية المنكرات أو سماعها كرؤية المتبرجات داعيات الفتنة ، أو سماع الملاهي بأنواعها ، وهذا كله واجب الاجتناب في شهر الصيام وغيره ، وتأكده في شهر الصيام ظاهر ، لحرمة ومكانة شهر الطاعة والغفران ، وما أجمل أن يتخذ المسلم من شهر الصيام وسيلة لقطع العلائق والصلة بالمحرمات المرئية أو المسموعة وسائر الشهوات .

الصوم الحقيقي



٦ يتأكد على الصائم

يتأكد على الصائم اجتناب المحرمات من الأقوال والأفعال ، فلا يغتاب الناس ولا يكذب ، ولا يبيع بيعًا محرمًا ، ويجتنب جميع المحرمات ، ومنها أن يتجنب ما حرم الله عليه من الكذب ، والسب ، والشتم ، والغش والخيانة ، والنظر المحرم ، والاستماع إلى الشيء المحرم ، وغير ذلك من المحرمات التي يجب على الصائم وغيره أن يتجنبها ، ولكنها في حق الصائم أوكد .

وإذا قام الإنسان بفعل المأمورات وترك المحرمات شهرًا كاملاً فإن نفسه سوف تستقيم بقية العام .

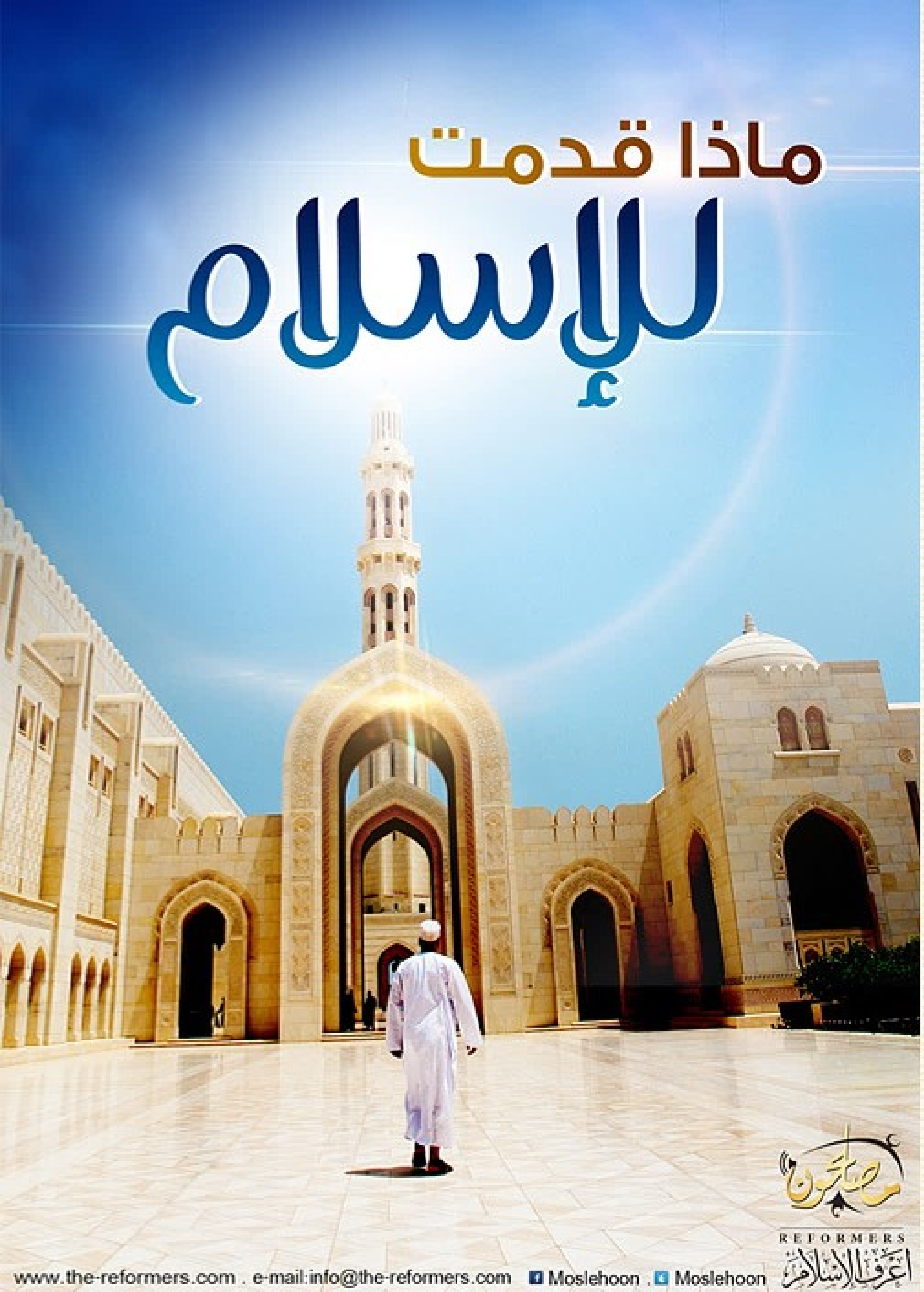
الصوم الحقيقي



خاتمة

٧

الصوم الحقيقي ليس مجرد الإمساك عن الأكل والشرب والتمتع الجنسي فحسب ، ولكنه مع ذلكم إمساك وكف عن اللغو والرفث والصخب والجدال في غير حق ، إمساك وكف عن الغيبة والنميمة وقول الزور وشهادة الزور ، إمساك وكف عن الكذب والبهتان والهمز واللمز والأيمان الكاذبة ، إمساك عن السباب وعن قذف المحصنين والمحصنات ، إمساك وكف عمّا لا يحل سماعه من لهو وغيبة وغيرهما ، إمساك عن إرسال النظر إلى ما لا يحل .


ماذا قدمت
للإسلام
REFORMERS
اعرف الإسلام
www.the-reformers.com . e-mail:info@the-reformers.com
Moslehoon . Moslehoon